المسعودي التحدي الأكبر كان تحويل الشطرنج من مجرد "هواية" إلى رياضة احترافية

محمد بن مطلق المسعودي رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للشطرنج فاز برئاسة مجلس الإدارة للدورة الأولمبية 2024 – 2028.

1. ما أبرز التحديات التي واجهتها عندما توليت رئاسة الاتحاد السعودي للشطرنج؟

التحدي الأكبر كان يكمن في مأسسة العمل وتحويل الشطرنج من مجرد "هواية" إلى رياضة احترافية منظمة وفق المعايير الدولية. عملنا على بناء قاعدة بيانات للاعبين، وتطوير الأنظمة الفنية واللوائح، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة المنافسة في مختلف مناطق المملكة، ونشر اللعبة بين الفئات العمرية الناشئة لتوسيع قاعدة الممارسة.

2. كيف بدأت رحلتك مع رياضة الشطرنج، وما الذي جذبك إليها؟

بدأت كشغف مبكر بهذه اللعبة التي تُعد "صالة ألعاب العقل "فهي تعلم الصبر، والتخطيط بعيد المدى، واتخاذ القرار تحت الضغط؛ وهي مهارات تتجاوز رقعة الشطرنج لتنعكس على حياة الإنسان العملية والمهنية

حيث بدأت رحلتي مع الشطرنج لم تكن مجرد تعلم للعبة، بل كانت إرثاً وجدانياً استمددته من والدي -رحمه الله-؛ فهو معلمي الأول وموجهي الملهم الذي غرس فيّ أبجديات هذا الفن منذ الصغر. لقد كان يرى في رقعة الشطرنج مدرسة للحياة، ومنه تعلمت أن خلف كل نقلة حكمة، وخلف كل استراتيجية صبراً ونظرة ثاقبة. هذا المزيج بين شغفي باللعبة والارتباط العاطفي بذكرى والدي هو ما دفعني للاستمرار والتميز

3. ماذا عن اعتزام الاتحاد السعودي للشطرنج في استضافة البطولات العالمية؟

المملكة أصبحت وجهة عالمية للرياضة بفضل رؤية 2030. نحن في الاتحاد لدينا خطط طموحة لاستضافة بطولات دولية كبرى، وقد نجحنا مؤخراً في استضافة فعاليات نوعية. هدفنا ليس مجرد التنظيم، بل تقديم نسخة

سعودية مبهرة تضع المملكة على خارطة أقوى الوجهات العالمية في عالم الشطرنج.

4. كيف يمكن تقديم الدعم المالي والفني للرياضيين في رياضة الشطرنج؟

الدعم يتم عبر مسارين؛ الفني من خلال المعسكرات التدريبية المكثفة لتطوير مستويات اللاعبين، والمادي عبر نظام المكافآت للبطولات المحلية، ورعاية اللاعبين النخبة للمشاركة في المحافل الدولية لرفع تصنيفهم الدولي (Rating Elo).

5. ما هي إسهاماتك في تطور رياضة الشطرنج منذ توليك رئاسة الاتحاد؟

منذ نيلنا ثقة تولي رئاسة الاتحاد، وضعنا نصب أعيننا نقلة نوعية شاملة ترتكز على استراتيجية طموحة؛ حيث عملنا أولاً على حوكمة العمل الإداري والمالي داخل الاتحاد، والاستثمار في رأس المال البشري عبر تدريب وتطوير الموظفين، مع الحرص على استقطاب كفاءات إدارية وفنية وطنية ودولية لضمان احترافية التنفيذ.

وعلى صعيد النشر والتطوير، نجحنا في تأسيس مراكز تدريب متخصصة من خلال شراكات استراتيجية فاعلة، وقمنا ولأول مرة في تاريخ المملكة إنشاء أكاديميات خاصة للشطرنج وبتسهيل إجراءات الانشاء، مما فتح المجال للقطاع الخاص للمساهمة في بناء جيل جديد من الممارسين.

أما على مستوى المنافسات، فقد حرصنا على تكثيف حضور لاعبي منتخبنا الوطني في المحافل الدولية والمحلية، ودعم اللاعبين الجامعيين للمشاركة في البطولات الطلابية العالمية، بهدف صقل مواهبهم ورفع تصنيفهم الدولي، ليظل علم المملكة خفاقاً عالياً في منصات التتويج.

ولتعزيز مكانة المملكة كلاعب مؤثر في صنع القرار الرياضي، عملنا بجد على انتزاع مقاعد ومناصب قيادية في الاتحاد الدولي والاتحادات القارية، وهو ما يعكس اليوم الثقل الاستراتيجي والدور الريادي للمملكة العربية السعودية في خارطة الشطرنج العالمية

كما عملنا على تعزيز الحضور السعودي في المنظمات الدولية (FIDE) والآسيوية، مما منح الكادر السعودي ثقلاً إدارياً وفنياً في صنع القرار الرياضي العالمي.

6. هل هناك برامج لاكتشاف المواهب وصقلها؟

بكل تأكيد، نحن نؤمن أن "الناشئين" هم حجر الزاوية. أطلقنا مبادرات لاكتشاف المواهب في المدارس والأندية، ونعمل على تنظيم دورات تدريبية متخصصة للفئات السنية الصغيرة، مع توفير منصات تنافسية دورية تضمن لهم الاحتكاك وتطوير المستوى الفني بشكل مستمر.

7. هل يوجد فريق للسيدات وكيف يتم دعمهم لرياضة الشطرنج؟

المرأة السعودية حاضرة وبقوة في الشطرنج. لدينا منتخب وطني للسيدات يشارك في الأولمبياد والبطولات الدولية، ونحن نحرص على مساواتهن في الفرص التدريبية والتمثيل الخارجي، وننظم بطولات خاصة للسيدات لتشجيع أكبر عدد من الفتيات على خوض غمار هذه الرياضة الذهنية.

8. ما هو طموحكم في الأعوام القادمة للاتحاد السعودي للشطرنج؟

طموحنا لا حدود له، وهو يستمد عنانه من همة جبل طويق التي تعلمناها من قيادتنا الملهمة. نحن نعمل وفق خطط استراتيجية مرسومة بدقة، تهدف إلى جعل المملكة العربية السعودية قطباً عالمياً ومركزاً رياديا ً في رياضة العقل، مستهدفين بذلك تحقيق ركائز رؤية المملكة 2030 في بناء مجتمع حيوي ومتميز رياضيا ً.

إن شغفي الأكبر، وهو المحرك الأساسي لكل قرار نتخذه في الاتحاد، هو أن نرى أبطالنا وبطلاتنا يعتلون منصات التتويج العالمية، وأن يرفرف علم المملكة خفاقاً عالياً في كل محفل دولي للشطرنج، من الأولمبياد إلى بطولات العالم. نحن نحشد كل الإمكانيات لتطوير منظومة احترافية متكاملة تضمن استدامة النجاح، ولن نتوقف حتى تصبح المملكة الرقم الصعب في خارطة الشطرنج الدولية، ونثبت للعالم أن الموهبة السعودية قادرة على التفوق والابتكار في أدق الرياضات الذهنية وأعقدها

9. كلمة أخيرة تود قولها؟

أشكر القيادة الرشيدة ووزارة الرياضة على الدعم اللامحدود الذي نحظى به.

نحن نعيش في عصر ذهبي تفتحت فيه أبواب الإبداع أمام كل طموح، بفضل رؤية المملكة 2030 التي جعلت من

المستحيل واقعاً ملموساً. إن شغفي برفع علم المملكة خفاقاً عالياً في المحافل الرياضية الدولية ليس مجرد هدف مهني، بل هو وقود يومي يدفعني لابتكار حلول ومنصات تليق بمكانة هذا الوطن العظيم.

أقول لكل المبدعين والموهوبين في وطننا: نحن في الاتحاد السعودي للشطرنج لا نبني لاعبين فحسب، بل نصنع عقولاً استراتيجية قادرة على المنافسة والابتكار. ثقتي في 'الإنسان السعودي' لا حدود لها، وبإذن ا، سنواصل العمل بكل همة وإخلاص لنكتب فصلاً جديداً من المنجزات، نثبت فيه للعالم أجمع أن المملكة هي أرض الإلهام، ومنبع التميز، وقمة الإنجاز

ورسالتي لكل شاب وفتاة: الشطرنج ليس مجرد لعبة، بل هو استثمار في العقل والذكاء. أبواب الاتحاد مفتوحة لكل موهبة، ونحن هنا لندعمكم لنرفع راية المملكة عالياً في كافة المحافل.